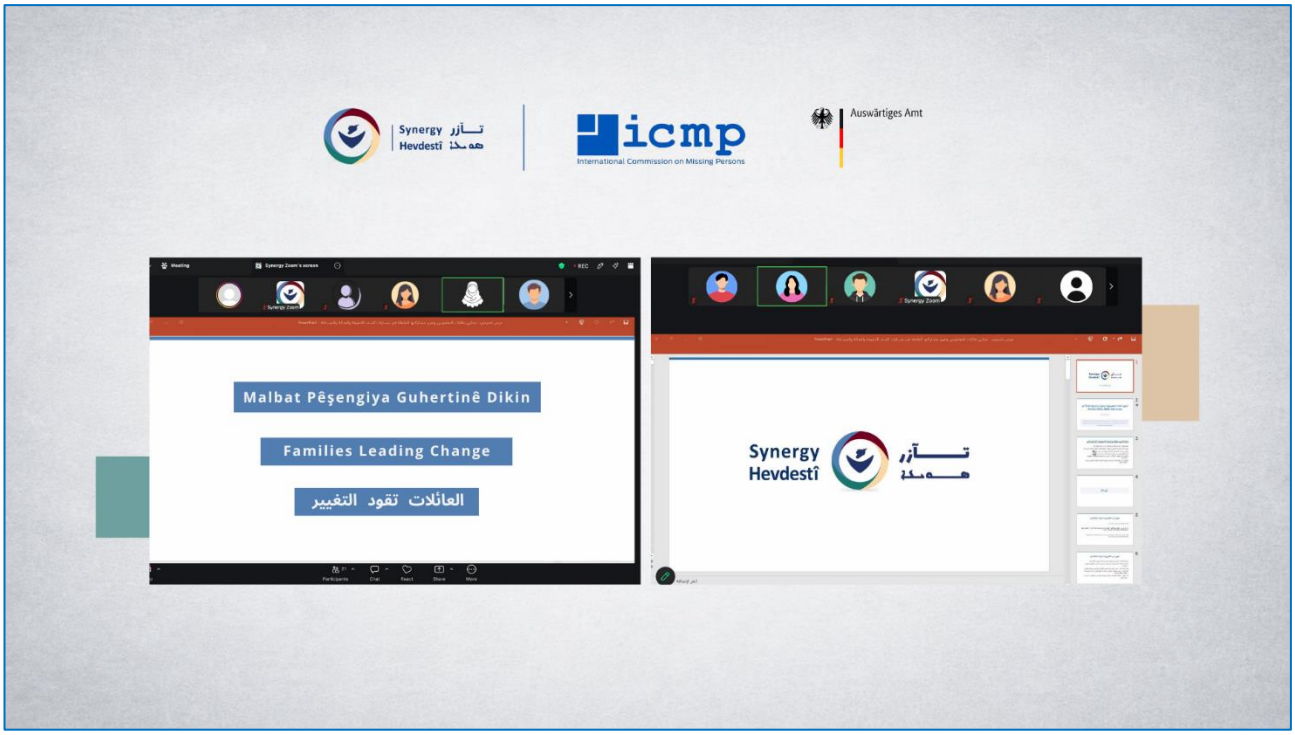


«تم إخفاء الوجوه والأسماء وأي معلومات أخرى قد تكشف عن هوية المشاركين/ات، احتراماً لخصوصيتهم/ن، وضماناً لسرية مشاركتهم/ن، والتزاماً بمبادئ الحماية وعدم الإضرار».

أُنجز هذا المشروع بفضل الدعم المالي الذي قدمته اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP)، بتمويل من وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية. وتعبّر الآراء الواردة في هذا المشروع عن وجهات نظر المؤلفين، ولا يجوز نسبتها إلى اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP)، أو الجهات المانحة لها، أو الدول الأطراف فيها.

تعزيز مشاركة عائلات المفقودين/ات في ألمانيا وإقليم كُردستان العراق في جهود الحقيقة والعدالة في سوريا

نظّمت رابطة تآزر للضحايا، خلال الفترة من 28 إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر 2026، ورشة تدريبية افتراضية بعنوان «تمكين أسر المفقودين/ات وتعزيز مشاركتها الهادفة في مسارات كشف الحقيقة والعدالة والمساءلة في سوريا»، بمشاركة 18 فرداً من عائلات المفقودين/ات والمُختفين/ات قسراً المقيمين/ات في إقليم كُردستان العراق وألمانيا، من بينهم 11 امرأة.

وعُقدت الورشة على مدى ثلاثة أيام عبر تطبيق Zoom، بهدف تعزيز معرفة المشاركين والمشاركات بحقوق عائلات المفقودين/ات وآليات المطالبة بها، وتطوير مهاراتهم/ن في القيادة والتمثيل المسؤول والمناصرة، وتعزيز قدرتهم/ن على المشاركة الهادفة في الجهود المتعلقة بكشف الحقيقة وتحقيق العدالة والمساءلة في سوريا.

وتوزعت محاور التدريب على ثلاثة مجالات رئيسية، خُصص لكل منها يوم تدريبي؛ إذ تناول اليوم الأول حقوق عائلات المفقودين/ات وآليات المطالبة بها والتواصل مع المؤسسات المعنية، فيما ركّز اليوم الثاني على المشاركة الهادفة والقيادة والتمثيل المسؤول ومهارات المناصرة. أما اليوم الثالث، فتناول الحماية من الاحتيال والاستغلال والابتزاز، وصون المعلومات الشخصية، وتحديد الأولويات المشتركة وتطوير مقترحات لمبادرات المناصرة.

حقوق عائلات المفقودين/ات وآليات المطالبة بها:

تناول اليوم الأول الحقوق الأساسية لعائلات المفقودين/ات، بما فيها الحق في معرفة الحقيقة ومصير المفقود/ة وظروف اختفائه/ها، والحق في تحقيق فعّال ورسمي، والحصول على المعلومات وتبادلها، والوصول إلى العدالة وجبر الضرر، فضلاً عن الحق في الخصوصية وحماية البيانات الشخصية والمساواة وعدم التمييز.

كما استعرض اختصاصات المؤسسات الوطنية والدولية المعنية بالملف، بما فيها الهيئة الوطنية للمفقودين في سوريا (NCMP)، والمؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا (IIMP)، واللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، وآليات التواصل معها. وتضمن اليوم الأول تمارين تطبيقية حول كيفية تحديد احتياجات العائلات واختيار الجهة المناسبة للتواصل معها، وإعداد المطالب ومتابعتها بصورة آمنة وموثقة.

المشاركة الهادفة والقيادة والتمثيل المسؤول:

ركز اليوم الثاني على المشاركة الهادفة لعائلات المفقودين/ات في جهود كشف الحقيقة والعدالة والمساءلة، والتمييز بين مجرد حضور العائلات في الاجتماعات واللقاءات وبين إشراكها فعلياً في تحديد الأولويات وصياغة المقترحات والمساهمة في القرارات والعمليات التي تؤثر في حقوقها.

وناقشت الجلسات مستويات المشاركة المختلفة، بدءاً من إطلاع العائلات على القرارات والإجراءات، مروراً بالتشاور معها والاستماع إلى احتياجاتها، وصولاً إلى المساهمة في صياغة المقترحات والمشاركة في صنع القرار وفق اختصاصات الجهات المعنية والإجراءات المعتمدة.

كما تناولت دور روابط العائلات ومجموعات الضحايا في تنظيم الجهود الجماعية، وتحديد الأولويات المشتركة، وتبادل المعلومات والخبرات، وإيصال المطالب إلى المؤسسات ومتابعة استجاباتها. وركز التدريب على أهمية القيادة الجماعية والتمثيل المسؤول، وتحديد الأدوار وحدود التفويض، وضمان نقل مطالب العائلات بأمانة، مع مراعاة تنوع آرائها ووجهات نظرها.

كما وفرت الورشة مساحة آمنة وداعمة أتاحت للمشاركين/ات تبادل قصصهم/ن الشخصية وتجاربهم/ن المرتبطة بفقدان أحيائهم/ن، مع الحرص على احترام خصوصية العائلات المقيمة في ألمانيا وإقليم كُردستان العراق والحفاظ على سرية معلوماتها.

المناصرة الفاعلة بمشاركة ذوي المفقودين/ات:

تناول التدريب مهارات المناصرة والتواصل مع المؤسسات وصنّاع القرار، وبناء التحالفات، وصياغة الرسائل الحقوقية ومتابعة الاستجابات المؤسسية، إلى جانب مناقشة أبرز التحديات المشتركة التي تواجه العائلات وأولوياتها.

وشكلت الجلسات فرصة لتبادل تجارب حملات المناصرة التي شارك فيها ذوو المفقودين/ات، ومناقشة التحديات وقصص النجاح المرتبطة بإشراكهم/ن في مختلف مراحل الحملات، بدءاً من التخطيط، مروراً بالتنفيذ، وصولاً إلى المتابعة. كما استعرضت رابطة تآزر للضحايا تجربتها في قيادة حملات المناصرة الميدانية والرقمية والمشتركة، مع إبراز دور الضحايا وعائلات المفقودين/ات في تصميم هذه الحملات وتنفيذها ومتابعتها.

الحماية من الاحتيال والاستغلال وصون المعلومات الشخصية:

خُصص اليوم الثالث لمناقشة مخاطر الاحتيال والاستغلال والابتزاز التي قد تتعرض لها عائلات المفقودين/ات، ولا سيما في ظل حاجتها إلى معرفة مصير أحبائها والحصول على معلومات موثوقة بشأنهم/ن.

وركز التدريب على التعرف إلى المؤشرات التي تستدعي الحذر، مثل الادعاء بالقدرة على كشف مصير المفقودين مقابل المال، أو طلب وثائق ومعلومات حساسة دون توضيح الغرض منها، أو ممارسة الضغوط على العائلات لاتخاذ قرارات عاجلة. كما ناقش الخطوات التي يمكن اتخاذها للتحقق من هوية الجهات والأشخاص، وسبل طلب المشورة من مصادر موثوقة وتجنب تعريض العائلات لمخاطر إضافية.

وفي هذا السياق، تناولت الجلسات مبادئ حماية المعلومات والخصوصية والسلامة الرقمية، بما يشمل التعامل الآمن مع الوثائق والبيانات الشخصية، وتحديد الجهات المخولة بالاطلاع عليها، والتحقق من هوية طالبي المعلومات، والحصول على الموافقة المناسبة قبل التصوير أو التسجيل أو النشر.

وأتاحت النقاشات للمشاركين/ات مشاركة تجاربهم/ن بشأن محاولات الابتزاز والوعود الكاذبة بكشف مصير أحبائهم/ن، وما تسببه هذه الممارسات من أضرار نفسية ومعاناة إضافية للعائلات.

من الأولويات المشتركة إلى مبادرات المناصرة:

واختُتمت الورشة بجلسات تطبيقية وتشاركية هدفت إلى تحديد التحديات والأولويات المشتركة وصياغة مقترحات أولية لمبادرات المناصرة. وعمل المشاركون والمشاركات على تحديد المشكلات والأهداف والجهات المستهدفة، وصياغة الرسائل واقتراح الأنشطة والخطوات العملية، وتوزيع المسؤوليات، إلى جانب مناقشة المخاطر واحتياطات الحماية ومؤشرات النجاح وآليات المتابعة والتقييم. وستُسهم هذه النقاشات والمقترحات في تطوير أجندة أولويات العائلات وخطة عمل للمناصرة لمدة عام، ضمن الأنشطة اللاحقة للمشروع.

وتأتي الورشة في إطار مشروع «العائلات تقود التغيير» الذي تنفذه رابطة تآزر للضحايا، ويهدف إلى تعزيز القدرات القيادية والمشاركة الهادفة لعائلات المفقودين/ات والمختفين/ات قسراً السوريين/ات في ألمانيا وإقليم كُردستان العراق، من خلال تزويدهم/ن بالمعرفة والمهارات اللازمة في مجالات الحقوق والمناصرة والمشاركة، ودعمهم/ن في إعداد أجندة لأولويات العائلات وخطة عمل للمناصرة خلال العام التالي. وتسعى تآزر من خلال هذا المشروع إلى تعزيز دور العائلات في تحديد أولوياتها والتعبير عن مطالبها والمساهمة في الجهود والقرارات المتعلقة بحقوقها واحتياجاتها.